

قال القاضي ابوبكر بن العربي الفقيه المالكي تلميذ ابي حامد الغزالي ائتمنت الغزالي والرسالة
وعليه مرقعة ويده ركوته وعكاز فقلت له اليس ندر من العلم بغيره لا خيرا من ذلك
فانظر الي مشورا وقال لما نزع بدر السعادة في سماء الابرار وجمعت شمس الاصول
شعر تزلت هوى لبسلي وسعدى معزل وعدت الي تصحيح اول منزل
ونادت بي الاشواق مهنلا فخذة منازل من تعوى ووبك فانزل
قال الشيخ الامام الزاهد شمس الدين ابو عبد الله محمد بن محمد بن محمد بن محمد الجلاي
النساي الشافعي رايت في بعض قصايف الشيخ الامام مسعود الطرزي ان الامام البهادر
الغزالي رحمه الله كان قد اوصى ان يلقيه الشيخ ابوبكر النساخ الطوسي تلميذ الشيخ الامام
ابوالقاسم الكراسي قال فلما لهد وخرج من العز خرج متغيرا منتقع اللون فقيل له ذلك
فلم يجبر سبي فاقسموا عليه بالله الامام اخبرهم فقال اني لما وضعت في اليد شاهدت يد
عيني قد خرجت من تجاه القيلة وسمعت ها هنا يقول ضع يد محمد الغزالي في يد ربك سليمان
محمد المصطفى العربي صلى الله تعالى عليه وسلم فوضعتها ثم خرجت كما ترون او كما قال
قدس الله روحه العزيز ومن كلام حساده في حقه ما يشاهدون في كلامه من الخلل من
جملة الخلو لكرم لا يعرفون الله لا يعجبوا اذ لم يكن تصدق المعاني وتحققها اذ في الالفاظ
وتلفيقها على انه انصف في نفسه واعتزف بانته لم يمارس ذلك الفن واكتفى بما كان يحتاج
اليه في كلامه على انه كان يؤلف الخطب والعبارات التي تعجز الاديان والغصحاء عن اتمالها
وفي كلام المتفهمين في شأنه كثرة فلا تطيل به الكلام فيها ذكرناه مقتنع وبلاغ ذكر
مصنفاة له في المذهب الوسيط واليسيط والوجيز والواضحة وفي سائر العلوم
كتاب احياء علوم الدين كتاب الاربعين كتاب شرح الاسماء الحسنى المستصفى في
اصول الفقه والمنقول فيه ايضا الفقه في حياة استاذة امام الحرمين بداية الهراية
المأخذ في الخلافات تخصيب المأخذ كيمياء السعادة بالفارسية المنقذ من الضلال
المختل في الحول شفاء العليل في مسالك التعليل الاقتصاد في الاعتقاد
معبارة النظر حكا النظر تهافت الفلاسفة المقاصد في اعتقاد الأوائل وهو
مقاصد الفلاسفة الحوام في علم الكلام الغاية القصوى جواهر القرآن
كشف علوم الآخرة الرسالة القدسية الفتاوى ميزان العمل حقيقة الروح
اسرار

جامعة الرياض
مركز البحوث والدراسات
مكتبة

اسرار معلولات الدين وهدية المصباح النقي الاعلى اخلاق الابرار المعراج حجة الحق
تنبيه العاقلين المكنون في الاصول رسالة الاقطاب سلم الشياطين القانون الكلي
الغزالي الى الله معيار العلم مفصل الخلاف في اصول القاسر اربعة اشعة تليق باليسر المبادي
والغايات الاجوبة كتاب عجيب صنع الله وكثيره ورسالة خارجة عن حد العدة والاحكام والتميز
الاخذ مع فاسم مصنفاته كرها حتى يقال انه ألف مصنف الاوحد وهذا وان كان يعيد إعادة
لكن من عرف شأنه رحمتا صدقته وممتا حكي واشتهر عن الشيخ العارف ابي الحسن الشاذلي قدس
سره وكان يترجمه وبركة زمانه انه رأى النبي صلى الله عليه وسلم في النوم وقد اجم على التمسك
بموسى وعيسى عليهما السلام بالامام الغزالي وقال في امتي كما خبركنا قال لا وسئل السيد الكبير
الجليل العارف بالله واولاده ابوالعباس المرسي تلميذ الشيخ ابو الحسن عن الامام الغزالي فقال
انا اشهر به بالصدق بقيقة العظمى كناية عن الامام ابو الحسن المعروف بابن حنبلهم واخبرهم
وكان مطاعا في بلاد العرب انه ما وقف على الاحياء امر باحراقه وقال هذا بدعة مخالف السنة
فاقر باحضار ما في تلك البلاد من شيخ الاحياء فجمعوا وجمعوا باحراقهم اليوم المجمع وكان احراقهم
يوم الخميس فلما كان ليلة الجمعة رأى ابو الحسن المذكور في المنام كانه دخل من باب الجامع ورأى
في ركن المسجد نوراً واذا بالنبي صلى الله تعالى عليه وسلم راى بهم وعرجوس والامام الغزالي
قائم ويده الاحياء وقال يا رسول الله هذا خصمي ثم جثا على ركبتيه وترحف عليهم الى ان وصل
الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فناوله كتاب الاحياء وقال يا رسول الله انظر فيه فان
كان فيه بدعة مخالفة السنة كما نرى عم تبث الما لله تعالى وان كان شيئا تشتمه حصل لي
من بركتك فانصفتني من خصمي فنظر فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم ورقة ورقة اخرى
ثم قال والله ان هذا شيء حسن تقرناوله ابابكر بن يحيى عنه عند نظر فيه كذلك ثم قال نعم وان يبعثك الحق
يا رسول الله انه احسن ثم ناوله عمر رضي الله عنه فنظر فيه كذلك ثم قال ما قال ابوبكر رضي الله عنهما
فاقر رسول الله صلى الله عليه وسلم بنجر يداني الحسن وضرب به حد المفتري فخر وضرب
ثم شقق فيه ابوبكر بعد خمسة اسواط وقال يا رسول الله انما فعل ذلك جهماذا في سنةك وتعلمنا
فجعف عن ابوجامد عند ذلك فبث السبب من مناهم واصبح اعلما اصحابه علمي ومكث ترويا
من الشجر ما من الضرب ثم سكن عن الارب ومكث الى ان مات واثر السبب على ظهره وصار
ينظر كتاب الاحياء ويعظمه ويتعده املا اصيلا قال ابن السبكي في طبقات

